



تقويم كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء مشروعات التعلم الخدمي

م . ولاء داخل كطفان

العراق – القادسية

المديرية العامة لتربية القادسية

رقم الهاتف : 07726731609

البريد الإلكتروني : wallamahy68@gmail.com

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي في التعرف على تقويم كتاب علم الأحياء للصف الثالث متوسط في ضوء مشروعات التعلم الخدمي ، وتكونت عينة البحث كتاب علم الأحياء للصف الثالث متوسط والمقرر تدريسه للعام الدراسي (2024/2023) ، ومن أجل تحقق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة البحث بناء معياراً لأهم مجالات مشروعات التعلم الخدمي والذي تكوّن بصورته النهائية من (9) مجالات وهي (المجال البيئي ، الثقافي ، العلمي ، الصحي ، الاقتصادي ، التكنولوجي ، الاجتماعي ، الوطني ، الجمالي الترفيهي) ، وقد بلغت عدد فقرات المعيار (36) فقرة وبعد تقويم كتاب الأحياء وجدت الباحثة أن المجال الصحي كان الأكثر تحققاً ثم المجال العلمي ويليه البيئي وبعده الاجتماعي ثم الثقافي ويليه الاقتصادي وبعده الوطني ثم الجمالي الترفيهي وأخيراً التكنولوجي ، وقد خرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات .

الكلمات المفتاحية : كتاب علم الأحياء للصف الثالث متوسط ، مشروعات التعلم الخدمي ، التعلم الخدمي

Evaluating the biology book for the third intermediate grade in light of service learning projects

L . Wala' Dakhil Katafan

Iraq - Al-Qadisiyah

General Directorate of Education in Al-Qadisiyah

Phone number: 07726731609

Email: wallamahy68@gmail.com

Research Summary :

The current research aims to identify the evaluation of the biology textbook for the third intermediate grade in light of service learning projects. The research sample consisted of the biology textbook for the third intermediate grade, which is scheduled to be taught for the academic year (2023/2024). In order to achieve the research goal, the researcher used the descriptive analytical method and it was a tool. The research built a standard for the most important areas of service learning projects, which in its final form consisted of (9) fields, namely (the environmental, cultural, scientific, health, economic, technological, social, national, aesthetic and recreational fields). The number of paragraphs of the standard reached (36) paragraphs. Evaluating the biology book, the researcher found that the health field was the most investigated, then the scientific field, followed by the environmental, social, cultural, followed by the

economic, national, aesthetic, recreational, and technological. The researcher came up with a number of conclusions, proposals, and recommendations.

Keywords: Biology book for the third middle grade, service learning projects, service learning.

الفصل الأول

- التعريف بالبحث :

1- مشكلة البحث Problem of The Research

مهما كانت ظروف الوطن يبقى الإنسان محباً لوطنه ، وشيئاً لا يمكن إنكاره أن حب الوطن هو غريزة بشرية ومسألة فطرية وهذا الحب يتحقق بالتربية وغرس تنمية المواطنة في نفوس الطلبة ، وبما أن مادة الأحياء أقرب المواد العلمية من الطالب لأنها تتناول من المواضيع التي لها علاقة بالصحة والعلم والبيئة وبالتالي تؤثر على الطالب وعلاقته ببيئته ومجتمعه بشكل خاص ووطنه بشكل عام ومن جهة أخرى أن التربية تواجه تحديات عديدة منها (العولمة) والتي تحمل في طياتها تهديداً للمجتمعات وتؤثر أيضاً على الأفكار والمعتقدات وطبعاً هذا يؤثر سلباً على روح الانتماء والولاء للوطن ، وجميعنا نتفق بدون أدنى شك أن المنهج والمدرسة والمدرس هم المحضن التربوي المناسب لغرس قيم الحب والانتماء الوطني ، ولتحقيق هذا الهدف السامي والنبيل يجب أن تكون مقررات المناهج بغض النظر عن محتواها أن تتطرق بشكل مباشر أو غير مباشر للمواطنة والانتماء الوطني ومشاركة الطلبة في قضايا مجتمعيه ووطنه وبشكل عملي ، وبالنظر الفاحصة للباحثة لأنها عملت كمدرسة لمدة (32) عاماً للمرحلة الثانوية لمادة علم الأحياء أرتأت قصوراً في تضمين مشروعات التعلم الخدمي للمنهج المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية ولجميع المراحل الدراسية وخصوصاً كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط إذ ما يزال محتوى هذا المنهج يتصف بالجمود وعدم المرونة بسبب كثرة موضوعاته وصعوبتها ، ومن هنا برزت مشكلة البحث والتي يمكن صياغتها بالسؤال الآتي :

- ما مدى توافر مشروعات التعلم الخدمي في كتاب علم الأحياء للصف الثالث متوسط ؟

2- أهمية البحث : Importance of The Research

تبرز أهمية البحث ومبرراته من :

- أ- أنها الدراسة الأولى في العراق على حسب علم الباحثة بتقويم كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء مشروعات التعلم الخدمي .
- ب- إبراز العلاقة الوثيقة بين مشروعات التعلم الخدمي وعلم الأحياء الذي يؤكد على علاقة الطالب ببيئته ومجتمعه .
- ج- قد يكون هذا البحث سيكون إضافة نوعية أو كمصدر للجامعات والمكتبات العامة وكذلك المعنيين في تأليف الكتب والمناهج في وزارة التربية .

3- هدف البحث Objective of Research

يهدف البحث الحالي إلى : (تقويم كتاب علم الأحياء للصف الثالث متوسط في ضوء مشروعات التعلم الخدمي) والذي يدرس للعام الدراسي (2023 / 2024) ،

4- حدود البحث Limitation of The Research

كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط .

5- تحديد المصطلحات :

(1) التقويم Evaluation

- عرفه (خليل ، 2011) : بأنه إصدار حكم على مجموعة من الموضوعات والأشياء أو الأشخاص في ضوء مجموعة من المعايير أو المستويات أو المحكمات وهو (التقويم) يتضمن التشخيص والعلاج والوقاية . (خليل ، 2011 ، 7) .

- عرفه (علام ، 2003) : أنه عملية منهجية تستخدم أو تتطلب جمع البيانات الموضوعية والمعلومات الصادقة عن طريق مصادر متعددة وذلك بأستعمال أدوات قياس متنوعة على أساس هدف محدد للوصول إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية يستند إليها في اتخاذ قرارات مناسبة أو إصدار أحكام . (علام ، 2003 ، 32)

- وعرفته الباحث إجرائياً بأنه : هو جمع المعلومات وتحليل وتدقيق من أجل تشخيص نقاط القوة والضعف على ما يجب أن يكون عليه محتوى كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء مشروعات التعلم الخدمي .

(2) التعلم الخدمي : Service Learning

- عرفه (عبيدات : 2018) : بأنه أحد الوسائل أو الأنماط الحديثة للمنهج الدراسي الهدف منه خدمة المجتمع المحلي والوطن وذلك من خلال ما سيمارسه الطلبة وما سينفذونه ببعض البرامج الهادفة والمشروعات والغرض منها تطوير اتجاهاتهم ومعارفهم وقدراتهم الفاعلة والتي من خلالها يستطيعون تلبية متطلبات البيئة المحلية والمجتمع ووطنهم من أجل تحقيق التعاون المتواصل بين المجتمع والمدرسة والطلبة . (عبيدات : 2018 ، 54)

(3) مشروعات التعلم الخدمي Service Learning

- عرفها (طلافة : 2013) : بأنها تلك المشروعات والتي توفر للطلبة المعرفة المجتمعية العلمية اللازمات لتحقيق وصقل مهاراتهم وكذلك اكتسابهم مهارات حل المشكلات والقيادة والتفكير بأنواعه والتواصل وكذلك تكسيهم الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين ومن خلال مشروعات التعلم الخدمي يتم غرس وتعزيز الانتماء للوطن والمجتمع وكذلك المشاركة في تقديم الخدمة لمجتمعهم بأنواعها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية والبيئية .

- وعرفت الباحثة مشروعات التعلم الخدمي تعريفاً إجرائياً : هو عبارة عن المشروعات الخدمية في منهج كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط والتي تروم الباحثة في تقويمها ومدى تضمينها .

- كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط : وهو المنهج المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2024/2023) .

الفصل الثاني

ويتضمن محاور :

(1) خلفية نظرية / التعلم الخدمي .

(2) دراسات سابقة .

أولاً : التعلم الخدمي

- خلفية نظرية (أدبيات التعلم الخدمي)

السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو متى بدأت فكرة التعلم الخدمي أو التعلم القائم على خدمة المجتمع.

الجواب : بدأ منذ عام (1916) عندما كتب "جون ديوي" في كتاباته عن التعلم الظرفي المكاني ، حيث قال "أن التعلم يأتي نتيجة التفاعل بين المجتمع أو البيئة والفرد" ، وأيضاً ركز في كتاباته على أهمية "التعلم بالخبرة" . وهذا النوع من التعلم يعتبر النشاط كأحد ركائزه الأساسية عن طريق حل المشكلات والتجربة والتفكير وهذا كله يتم خارج غرفة الصف كذلك يعتبر التعلم الخدمي هو شكل من أشكال التعلم بالتجربة أو التجريبي أي أنه يربط محتوى المناهج بالأنشطة الخدمية . (Govkar and Rishi : 2008 ، 3)

- مفهوم التعلم الخدمي :

يعتبر التعلم الخدمي مهماً جداً لأنه يسهل اكتساب المعرفة والالتزام بالمسؤولية المدنية والمجتمعية وهو أيضاً يزيد خبرات التعلم المنتظم (Burnett ; 2006 ، 15) . ويعتبر أيضاً طريقة تدريسية يرتبط بالمقرر أو المحتوى الدراسي ، هدفه السامي والأساسي هو خدمة المجتمع المحلي ، وذلك عن طريق تنفيذ الطلاب بعضاً من مشروعاته التي وظيفتها الأساسية تطوير الطلاب وزيادة معارفهم

وقدراتهم الذاتية والمشاركة الفعلية في انجاز حاجات البيئة المحلية ، وهذا كله يحقق التواصل والتعاون بين المجتمع والمدرسة والطلاب . (الفحطاني : 2003 ، 59)

وترى الباحثة أن التعلم الخدمي هو دمج التعلم الأكاديمي بخدمة المجتمع مما يؤدي إلى تحقيق تبادل المنفعة بين متلقي الخدمة والقائم بها .

- مكونات التعلم الخدمي :

1- المجتمع المحلي :

2- المدرس .

3- المنهج أو المحتوى الدراسي .

4- الطالب .

(Elsasser : 2012 , 23)

- مميزات التعلم الخدمي :

(1) تكامل التدريس مع الخدمة المجتمعية .

(2) تعزيز روح المواطنة لدى الطلاب .

(3) ارتباط التعلم الخدمي وبشكل مباشر مع المنهج الدراسي .

(4) يحفز تفكير الطلبة لأنه وسيلة لتعزيز التعلم .

(5) يساعد على نمو شخصية الطالب .

(6) يساهم التعلم الخدمي في احترام الطالب لذاته .

(7) يطور من هوية الطالب المهنية . (Dockery : 2012 , 50)

(8) إشراك الطلبة في التعلم الخدمي يساعدهم على اكتساب عدة مهارات منها التواصل ، التعامل مع الآخرين ، القيادة وكذلك قيم المسؤولية الاجتماعية .

(9) زيادة متعتهم في الدراسة .

(10) الشعور بالرضا عندما يقومون بالمساعدة الحقيقية لبيئتهم ومجتمعهم .

(Tokovick : 2009 , 26)

(11) أبعاد الطلبة عن الملل وعدم نسيان المادة التي تعلموها وزيادة قدرتهم في الاحتفاظ بالمعلومات .

(12) أن التعلم الخدمي يزيد من مسؤولية الطلبة التحصيلي للمواد الدراسية لأنهم سيكونون قادرين على كشف نقاط الضعف والقوة لديهم . (Wade : 2009 , 28)

- خطوات التعلم الخدمي :

ذكرنا مما سبق مكونات التعلم الخدمي (المجتمع المحلي ، المنهج ، المدرس ، الطالب) . ولكن

كيف يمكن ربط هذه المكونات مع بعضها ؟ الجواب : يتم ذلك عن طريق خطوات وهي :

1- دراسة مسحية لمعرفة احتياجات المجتمع المحلي .

2- رغبة المؤسسات الحكومية في تقديم يد المساعدة .

3- عقد اتفاق مع المؤسسات التي تقدم المساعدة .

4- تقويم ما تم انجازه بالأثر الذي تركه عند المؤسسات والطلاب .

5- تكليف الطلاب بتوثيق تجربتهم المجتمعية بواسطة تقارير يعدونها .

- المعوقات التي تحول دون استخدام مشروعات التعلم الخدمي في تدريس علم الأحياء :

1- عدم توفر الوقت اللازم لتنفيذ مشروعات التعلم الخدمي .

2- طبيعة المواضيع التعليمية في منهج علم الأحياء قد لا تتفق مع مشروعات التعلم الخدمي .

3- لا تتوفر الأدوات التي تقوم الطلبة خلال تنفيذ مشروعات التعلم الخدمي .

4- عدم توفر الأنشطة في كتب الأحياء التي تدعم التعلم الخدمي .

5- بعض المدرسين من يفضلون التدريس بالطريقة الاعتيادية مقارنة بطريقة التعلم الخدمي .

6- بعض أولياء الأمور لا يرغبون بمشاركة أبنائهم في اكمال مشروعات التعلم الخدمي .

7- ازدحام الحصص الأسبوعية للمدرس التي تحول دون القيام بمشروعات التعلم الخدمي .

- 8- الاعداد الكبيرة للطلاب في الصف الواحد تحول دون تنفيذ مشروعات التعلم الخدمي.
- 9- في بعض الأحيان إدارات المدارس تقف حائل دون القيام بالتعلم الخدمي ومشروعاته .
- 10- ازدهام المواضيع الدراسية في كتب علم الاحياء .
- 11- عدم تعاون مؤسسات المجتمع المختلفة لتنفيذ مشروعات التعلم الخدمي .
- 12- قلة الإمكانيات المادية لتنفيذ مشروعات التعلم الخدمي .
- 13- المدرس نفسه مقيد بمحتوى المنهج المقرر . (طلافة : 2013 ، 356)

- مبادئ التعلم الخدمي :

- 1- تعظيم دور المجتمع في تقديم الخدمة :
هنا يشارك ما يمثل مؤسسات المجتمع من أفراد ومنظمات في كافة الإجراءات للتعلم الخدمي من التخطيط والتنفيذ والتقييم .
- 2- التركيز على التعلم قبل الخدمة :
يؤكد التعلم الخدمي على مدى اكتساب الطلبة من اتجاهات ومعارف وممارسات وخبرات عن طريق تقديمهم أي نوع من أنواع الخدمة لمجتمعهم المحلي وتكوين العلاقات بين الطلاب من جهة وبين المستفيدين من الخدمة المقدمة من قبل الطلبة .
- 3- الاستعداد للمواقف والمشكلات الغير متوقعة :
قد تحدث أثناء انجاز مشروعات التعلم الخدمي بعض المواقف الحرجة من قبل المواطنين في المجتمع المحلي أو من الطلاب وهنا لابد على من يدير التنظيم التعامل مع هذه المواقف بحكمة وتمهل وترتيب .
- 4- الاعتماد على الدقة والانضباط السلوكي للطلبة :
يجب أن تكون أنشطة التعلم الخدمي ومشروعاته تتصف بالدقة وعدم التراخي والتهاون مع سلوكيات الطلاب أو عدم الانضباط أثناء القيام بالخدمة لمجتمعهم المحلي .
- 5- إعادة التفكير في الدور التعليمي للمدرسة :
عن طريق تشجيع الممارسات للتعليم الخدمي للمواد الدراسية وكذلك توفير المتطلبات المادية والبشرية . (Gallagher : 2011 , 7)
- 6- وضع أهداف محددة للتعليم الخدمي :
وتكون هذه الأهداف خاصة لهيئة التدريس والطلبة والمدرسة والمجتمع .
- 7- تهيئة أو إعداد الطلبة للتعلم عن طريق المجتمع :
وذلك عن طريق تدريب الطلبة على التعلم الخدمي من خلال اصطحابهم في جولات تفقدية للمجتمع قبل تنفيذ الخدمة المجتمعية لكي يألفوا المكان ومعرفة المعوقات البشرية والمادية لكسر حاجز الخجل والحرص أو الخوف والقلق عند التنفيذ .
- 8- أحداث التكامل بين خبرات التعلم داخل الصف والمجتمع المدني :
التعلم داخل الصف يعتمد على الأفكار والمفاهيم والإجراءات أما التعلم في المجتمع يكون الطالب أكثر تركيزاً على الجانب التطبيقي العملي فيكون بالتالي أكثر نشاطاً .
- 9- وضع معايير لأختيار أماكن تقديم الخدمة :
يجب أن يكون المكان الذي يحتاج إلى الخدمة بصورة ملحة وضرورية وعاجلة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة ، الفقراء أو ذوي الدخل المحدود .
- 10- الاعتماد على أساليب تحقق خدمة المجتمع وتعلم الطلبة :
إذ يعتمد التعلم الخدمي على تحقيق التكامل بين التعلم التجريبي أي خدمة المجتمع والتعلم الأكاديمي داخل قاعات الصف وكذلك تقديم الحلول الواقعية لمشكلات أو احتياجات المجتمع المحلي . (Lorain College : 2015 , 26)

- دراسات سابقة :

من خلال مراجعة الأدبيات ، وجدت الباحثة ندرة الدراسات التي تطرقت إلى تقويم كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط لمشروعات التعلم الخدمي في العراق ، ومن الدراسات التي تم الرجوع إليها :

- دراسة خضير (2013) : وتهدف هذه الدراسة إلى درجة توافر مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ، وقدمت هذه الدراسة قائمة أحتوت على (27) مشروعاً للتعلم الخدمي ، وأظهرت نتائج البحث عدم وجود اختلافاً في توزيعات المشروعات في كتب التربية الوطنية المدنية .

- دراسة Prentice (2008) : حيث هدفت هذه الدراسة في الكشف عن دور مشروعات التعلم الخدمي لتعزيز المشاركة الميدانية لدى عينة مكونة من (166) طالبة وطالب من خلال كلية المجتمع بالولايات المتحدة ، وأظهرت الدراسة التأثير الإيجابي لاتجاهات الطلبة في المشاركة المدنية .

الفصل الثالث

منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت تحليل المحتوى الذي يعتبر أحد أساليب البحث العلمي والذي يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي للمحتوى الظاهر .

- وتعرفه حلاوة بأنه أداة من أدوات البحث العلمي تستخدم في تحليل ودراسة المواد والهدف منه التوصيل إلى بيانات كمية من أجل التعرف في مضمون المواد تحليلها من أفكار ومفاهيم واتجاهات وقيم لكي يتمكن الباحث من تفسيرها والحكم عليها وفق أسس منهجية بالاعتماد على دلالات كيفية وتكرارات كمية . (حلاوة : 2006 ، 102)

- ويعرفه الشايب (2010) وهو المنهج الذي يستند على أسلوب جمع المعلومات والبيانات ويستند بذلك على الاستبانة أو المعيار وتمتاز الدراسات التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي بأنها تحتاج إلى الوقت الكافي والجهد بالإضافة إلى امتلاك الباحثين الخبرة والمهارة . (الشايب : 2010 ، 27)

- تحديد مصادر البيانات :

شمل هذا البحث محتوى كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2023 – 2024) .

إذ يعتبر تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية ويحتاج إلى الدقة البالغة التي يتوقف عليها تصميم البحث ودقة نتائجه . (شفيق : 2002 ، 185) ولكي تكون طريقة التحليل للمحتوى كمية ومنهجية وموضوعية يجب أن نحدد مصادر البيانات وأن تكون للبحث أداة تحليل ووحدات وقواعد صريحة وواضحة لطريقة التحليل . (الشايب : 2010 ، 28)

- أداة البحث :

من الأمور المهمة للبحث الوصفي التحليل هو بناء أداة البحث لأنها تساعد الباحث كل عناصر التحليل وعدم اغفال بعضها وأيضاً تساعد الباحث في التقليل من الوقت والجهد الذي يبذله الباحث في عملية التحليل وكذلك في اتباع الباحث لأسلوب واحد في عملية التحليل وتساعده أيضاً من تسجيل التكرارات ، وتكميم البيانات . (عطية : 2010 ، 154)

ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء معياراً لمجالات مشروعات التعلم الخدمي الذي يفضل توافرها أو تضمينها في كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط لكي يتم على وفقه تحليل محتوى ذلك الكتاب وبيان مدى مراعاته لتلك المجالات لمشروعات التعلم الخدمي ، حيث اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

1- تم توجيه استبانة مفتوحة إلى عدد من المتخصصين في طرائق تدريس علوم الحياة وتخصص المسؤولين لمجالات مشروعات التعلم الخدمي المذكورة سابقاً وكذلك لبعض مشرفي الأحياء

حول مجالات مشروعات التعلم الخدمي والتي بفضل تضمينها في كتاب علم الأحياء للصف الثالث متوسط والذي سيتم تحليله أو تقييمه وفقها .

- 2- أطلعت الباحثة على أدبيات ودراسات سابقة تناولت مواضيع مشروعات التعلم الخدمي .
- 3- وفي ضوء مما سبق في الفقرة (1 - 2) قامت الباحثة ببناء معيار بصيغته الأولية حيث تألف من مجموعة من الأفكار وعلى تسعة مجالات من مشروعات التعلم الخدمي وهي (المجال البيئي ، الثقافي ، العلمي ، الصحي ، الاقتصادي ، التكنولوجي ، الاجتماعي ، الوطني ، الجمالي الترفيهي) . وقد تألف المعيار بصورته الأولية من (36) فقرة فرعية .

- صدق الأداة :

يمكن تعريف الصدق بأنه : صلاحية الأداة المستعملة لقياس ما وضعت من أجله (عبد الحميد : 2009 ، 114) . ويقصد به أيضاً مدى تحقيق أداة التحليل للغرض الذي من أجله أعدت فتقيس ما وضعت لقياسه وتعتمد على مدى تمثيل بنود المعيار أو المقياس تمثيلاً سليماً للمجال الذي يراد قياسه . (عبد الرحمن : 2007 ، 214)

وكذلك يُعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة والتي يجب أن تتوفر في المقاييس التربوية والنفسية ، وكذلك قدرة أداة القياس على قياس الخاصية الذي وضعت من أجل تحليلها وقياسها . (النعمة : 2004 ، 242)

وأن أفضل وسيلة لتحقيق أو التأكد من الصدق الظاهري لأداة التحليل هي عرضها على مجموعة الخبراء المختصين لغرض تقييم صلاحية فقرات المقياس أو المعيار لقياس السمة الذي وضعت من أجلها . (Ebel : 1972 ، 555)

ولتحقيق الصدق الظاهري لفقرات معيار أو مقياس مجالات مشروعات التعلم الخدمي تم عرضه وبصورته الأولية على مجموعة من المختصين في طرائق التدريس والمسؤولين في مشروعات التعلم الخدمي وذلك لبيان آرائهم حول فقرات المعيار والأفكار التي يحتويها وكذلك بأضافتهم أفكار جديدة وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بأجراء بعض التعديلات على قائمة مجالات مشروعات التعلم الخدمي وبعد أن أبدى المحكمين والخبراء آرائهم على فقرات المعيار وهو بصورته الأولية ، فأعتمدت الباحثة نسبة (80%) صعوداً من نسبة الاتفاق بين الخبراء والمحكمين للإبقاء على الفقرات أو حذفها أو تعديلها ، حيث أن الفقرة يمكن أن تعد مقبولة إذا زادت نسبة الاتفاق عليها عن (75%) من تقدير الخبراء . (بلوم : 1983 ، 127)

وكذلك اعتمدت الباحثة قيمة مربع كاي (كا²) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) ومقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) كانت جميعها دالة ما عدا فقرة (5) وقد تم الأخذ ببعض التعديلات ومن ثم أعيد إلى المحكمين مرة ثانية والبالغ عددهم (18) محكماً وذلك لبيان صلاحية فقرات المعيار والبالغة (36) فقرة فقد كانت جميع فقرات المعيار صالحة جدول (1) يبين درجة اتفاق المحكمين على فقرات المعيار وذلك باستخدام مربع كاي .

جدول (1)
جدول آراء المحكمين على فقرات المعيار أو المقياس وقيمة مربع كاي عند مستوى دلالة (0.05)
ودرجة حرية (1) والبالغة (3.84)

القرار	الدلالة 0.05	القيمة الجدولية	قيمة كا ² المحسوبة	عدد الرافضين	عدد الموافقين	تسلسل الفقرة
تبقى كما هي	دالة	3.84	18	لا يوجد صفر	18	2 ، 3 ، 4 ، 10 ، 9 ، 15
تبقى كما هي	دالة	3.84	14.22	1	17	22 ، 29 ، 30 ، 36 ، 14 ، 16 ، 17 ، 18 ، 1 ، 6 ، 7 ، 11 ، 12
تبقى بعد التعديل	دالة	3.84	1089	2	16	28 ، 31 ، 32 ، 33 ، 8 ، 19 ، 21 ، 26 ، 27
تبقى بعد إجراء التعديل	دالة	3.84	8	3	15	24 ، 25 ، 34 ، 35 ، 13 ، 20 ، 23
تستبدل	غير دالة	3.84	3.56	5	13	5

وبعدما أخذت الباحثة بآراء المحكمين واعتمادها أصبح المعيار جاهزاً بصيغته النهائية مع العلم لم يتم تغيير المجالات الرئيسية له ، وبهذا أصبحت الأداة صالحة للاستخدام وصادقة وتتكون من (9) مجالات لمشروعات التعلم الخدمي والمذكورة سابقاً .

- تحليل محتوى كتاب علم الأحياء (الإنسان وصحته) والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2023 – 2024) والمتكون من (11) فصلاً من أصل (14) فصلاً بسبب حذف الفصل الأول والثالث عشر والرابع عشر حسب تكييف المناهج من قبل وزارة التربية العراقية . وأعتمدت الباحثة في التحليل على ما يلي :

1- وحدة التسجيل :

وهي أصغر جزء في المحتوى يختاره الباحث ويخضعه للعدد والقياس حيث يعد تكراره وظهوره أو غيابه ذو دلالة معينة في رسم نتائج التحليل وقد تكون التحليل مقياس زمن أو مسافة ، أو الشخصية المقررة أو الموضوع ، أو الكلمة . (طعيمة : 1987 ، 105)

2- وحدة المضمون :

ويقصد بها الهيكل الذي يحيط بوحدة التسجيل والذي ينبغي معرفته من أجل الوصول إلى تشخيص وحدة التسجيل . (Stone : 1966 و 42)

3- وحدة التعداد :

والتي تستخدم التكرار وحدة التعداد وفي حالة ظهور الفكرة والتي تعبر عن فقرة من فقرات المعيار المستخدم ويُعطى لكل فكرة في المحتوى وزن متساو . (الشمري : 2005 ، 75)

وفي هذه الدراسة استخدمت الباحثة (الفكرة) بأعتمادها كوحدة للتحليل لأن لها من احتمال تصنيفها إلى عدة مفاهيم (السلمان : 1987 ، 20) ، ويوجد نوعان من الفكرة هما :

(1) الفكرة الضمنية : وهي سلسلة من الأحداث المتعاقبة أو المتتابعة وتتألف من :

أ- ظرف أو مجموعة من الظروف التي تواجه شخصاً ما .

ب- السلوك الذي يستجيب به الفرد خارجياً وداخلياً .

ج- نتائج هذا السلوك سواء كان مادي أو اجتماعي .

(2) الفكرة الصريحة : وهي الجملة أو شبيهها والتي يشار بها بشكل صريح أو مباشر بالرغبة بالشيء أو بالرغبة عنه . (عبد الرحمن : 2007 ، 217)

وهنا استعملت الباحثة الفكرة الضمنية والصريحة وحدتي للتسجيل وذلك بأعتبار كتب علم الأحياء هي كتب علمية وذات عبارات صريحة وواضحة أما عن استعمال الباحثة للفكرة الضمنية بسبب أن بعض الموضوعات يمكن أن تتضمن معنى ضمني كما في فقرات المجالات لمشروعات التعلم الخدمي مثل المجال الوطني والمجال الاقتصادي من حيث المعنى .

- تطبيق استمارة التحليل

قامت الباحثة بأستخدام عملية تحليل كتاب علم الأحياء للصف الثالث متوسط في ضوء مشروعات التعلم الخدمي وعلى وفق أهداف ومتطلبات البحث وحرصت الباحثة في تحليلها للمحتوى على الموضوعية والابتعاد عن التحيز ، فقد حلت الباحثة جميع محتوى الكتاب ، وقراءة الموضوع بأكمله للتعرف على الفكرة التي يتضمنها الموضوع بشكل عام ، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في تحليل المحتوى :

- (1) قراءة الموضوع قراءة متأنية لتجديد الفكرة التي تتضمن فيها .
- (2) تحديد نوع الفكرة في العبارات في ضوء التصنيف المُعد لذلك .
- (3) تفرغ نتائج في جداول التحليل المُعد من أجل المعالجة الإحصائية . (, 1980 : Kerrpensroff)

(23)

- صدق التحليل :

لكي تتأكد الباحثة من صدق تحليلها تم عرض نموذج من المادة المحللة لكتاب علم الأحياء للصف الثالث متوسط على خبيرين في طرائق تدريس علوم الحياة وقد اجمعا على صلاحية التحليل وهذا هو ما رأيته الباحثة صدقاً للتحليل .

- ثبات التحليل :

الثبات يعني استقراء نتائج القياس إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى وعلى العينة نفسها . (الصبغ : 2006 ، 103)

وحتى يكون التحليل موضوعي والحصول على ثبات مقبول ، استخدمت الباحثة نوعين من الثبات:

(1) الاتفاق عبر الزمن :

ويقصد به أن المحلل أو مجموعة المحللين يحصلون على النتائج نفسها إذا حللوا على وفق التصنيف الواحد لنفس المحتوى على فترات زمنية متباعدة . (بحري : 2012 ، 203)

وبأستعمال معادلة (هولستي) قامت الباحثة بإعادة التحليل بعد ثلاثين يوماً لغرض حساب معامل الثبات وكانت قيمة معامل الثبات المحسوبة (0.94) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وبالتالي تعكس درجة عالية من الثقة ولتحقيق أهداف البحث .

(2) الاتفاق بين المحللين :

ويقصد به أنه يجب أن يتوصل كل منهم إلى النتائج نفسها عند تطبيق فئات التحليل ووحداته على المضمون نفسه . (عطية : 2010 ، 102) ، ولكي يتحقق هذا استعانت الباحثة بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة في تحليل المحتوى عن طريق اختيار عينة عشوائية من المحتوى الكلي البالغ (178) صفحة إذ كانت العينة (17%) تقريباً أي (27) صفحة من كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط وشملت الفصلين الرابع والخامس وكانت نتائج معاملات المحسوبة مساوية (0.88) بالنسبة للمحلل الأول مع الباحثة و(0.85) بالنسبة للمحلل الثاني مع الباحثة وبهذا يعد معامل الثبات لأنه بعض الأدبيات تشير إذا كان معامل الثبات نسبته أكثر من (0.70) فهذا يعد جيداً . (106 ، 1972 : Stmbby) ، وجدول (2) يوضح قيمة معاملات الثبات وذلك بأستخدام معادلة هولستي .

جدول (2) قيمة معاملات الثبات

الاتفاق عبر الزمن	الباحثة بعد مرور 30 يوماً	0.94
الاتفاق بين المحللين	بين المحللين الأول والباحثة	0.88
	بين المحلل الثاني والباحثة	0.85
	بين المحلل الأول والمحلل الثاني	0.91

- تحديد النسبة المحكية لمقارنة نتائج التحليل :

وهنا اعتمدت الباحثة النسبة (60%) كنسبة افتراضية من أجل مقارنة نتائج التحليل وذلك بالاعتماد على اتفاق الخبراء والمحكمين على هذه النسبة ومن أجل تحقيق ذلك عرضت الباحثة استبانة لمعرفة النسبة وكان اتفاق الخبراء (85%) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

للكشف عن توافر مجالات مشروعات التعلم الخدمي كتاب علم الأحياء (الإنسان وصحته) للصف الثالث المتوسط استعملت الباحثة المعيار الذي تم بنائه من قبل الباحثة وفي جدو (3) تعرض الباحثة نتائج التحليل .

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لمجالات مشروعات التعلم الخدمي في كتاب علم الاحياء (الإنسان وصحته) للصف الثالث متوسط

ت	المجالات الرئيسية	مجموع تكرارات المجال	النسبة المئوية للمجال	الترتيب	نسبة المجال المتحقق %
1	المجال الترفيهي	2	2.4%	الثامن	6.25%
2	الوطني	3	3.61%	السابع	9.37%
3	التكنولوجي	-	-	التاسع	-
4	الاجتماعي	8	9.94%	الرابع	25%
5	الاقتصادي	3	3.61%	السادس	9.37%
6	البيئي	9	10.84%	الثالث	28.12%
7	الصحي	32	38.55%	الأول	100%
8	العلمي	19	22.89%	الثاني	59.37%
9	الثقافي	7	8.43%	الخامس	21.78%
	المجموع	83	100%		100%

يتضح من الجدول (3) أن كتاب علم الاحياء (الإنسان وصحته) للصف الثالث متوسط حقق (83) تكراراً من معايير مجالات مشروعات التعلم الخدمي والذي أعدته الباحثة . ويتضح أن المجال السابع (الصحي) هو المتحقق بواقع (32) تكرار وبنسبة (100%) ، أما المجال الثامن (العلمي) فقد حصل بواقع (19) وبنسبة (59.37) وحصل المجال (البيئي) المركز الثالث فقد حصل على (9) تكرارات وبنسبة (28.12%) بينما حصل المجال (الاجتماعي) المركز الرابع وبواقع (8) تكرارات وبنسبة (25%) ، أما المركز الخامس فكان من نصيب المجال (الثقافي) حيث حقق (7) تكرارات وبنسبة (21.78%) وحصل المجال (الاقتصادي) على المركز السادس بـ (3) تكرارات وبنسبة (9.37%) ، بينما حصل المجال (الوطني) على المركز السابع وبـ (3) تكرارات وبنسبة (9.37%) وبعده يأتي المجال (الجمالي الترفيهي) إذ حصل على المركز الثامن بـ (2) تكرار فقد وبنسبة (6.25%) ، بينما لم يحصل (التكنولوجي) على أية تكرارات ، أي أن الكتاب أهمل هذا المجال وتشير النتائج أعلاه إلى أن محتوى كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط لم يهتم بمجالات مشروعات التعلم الخدمي بشكل متوازن ومنسجم مع بعضها البعض .

أما بالنسبة للفصول الدراسية في كتاب علم الاحياء (الإنسان وصحته) للصف الثالث متوسط فقد كانت التكرارات والنسب المتحققة فيه لكل فصل كما موضح في الجدول (4) .

جدول (4)

تكرارات ونسب مجالات مشروعات التعلم الخدمي في فصول كتاب علم الأحياء للصف الثالث المتوسط

ت	فصول كتاب علم الأحياء (الإنسان وصحته) للصف الثالث متوسط	مجموع تكرارات الفصل	النسبة المئوية للفصل	الترتيب
1	الجهاز الهيكلي	11	13.10%	الثالث
2	الجهاز العضلي	8	9.52%	الخامس
3	الجهاز الهضمي	14	16.66%	الأول
4	جهاز الدوران	10	11.9%	الرابع
5	الجهاز التنفسي	12	14.28%	الثاني
6	الإخراج	6	7.14%	الثامن
7	الجهاز التناسلي	7	8.33%	السابع
8	الجهاز العصبي	7	8.33%	السادس
9	أعضاء الحس	2	2.38%	العاشر
10	الافراز	1	1.41%	الحادي عشر
11	المناعة	3	3.57%	التاسع
	المجموع	84	100%	

يتضح من جدول (4) أن فصل الجهاز الهضمي قد حصل على المركز الأول في تضمينه على مجالات مشروعات التعلم الخدمي إذ حصل على نسبة (16.66%) وبتكرار (14) بينما حصل فصل الجهاز التنفسي على المركز الثاني بتكرار (12) وبنسبة (14.28%) ، بينما حصل فصل الإفراز على تكرار (1) وبنسبة (1.41%) وهو أقلب نسبة مئوية لبقية فصول كتاب علم الأحياء (الإنسان وصحته) .

- الاستنتاجات : Conclusions

- توصلت الباحثة بعد عرض النتائج وتحليلها إلى عدة استنتاجات منها :
1- أن كتاب علم الأحياء (الإنسان وصحته) للصف الثالث المتوسط قد حصل على (83) مجموع تكرارات مجالات مشروعات التعلم الخدمي وحصل على نسبة (65%) من مشروعات التعلم الخدمي وهي أعلى من النسبة المحكية والتي حددها الخبراء ، وهذا يدل إلى أنه قد حقق جزءاً من مجالات مشروعات التعلم الخدمي .
- وتستنتج الباحثة أنه على الرغم من الكتاب قد حقق نسبة من مجالات التعلم الخدمي إلا أن بعض فصول الكتاب تفتقر لذلك .
- أن مجالات مشروعات التعلم الخدمي ضرورية لأنها تساهم في خلق الروح الاجتماعية والإنسانية والوطنية لدى الطلبة وهذا ينعكس على حياتهم وبشكل إيجابي لصنع جيل المستقبل الواعي والمسؤول عن مجتمعه ووطنه .

- التوصيات : Recommendation

- وفي ضوء النتائج السابقة توصلت الباحثة إلى ما يأتي :
1- على القائمين في وضع المناهج وتخطيطها في وزارة التربية تضمين وتوافر مجالات مشروعات التعلم الخدمي في موضوعات علم الأحياء والواردة في معيار البحث الحالي وبشكل يحقق التكامل في هذه الكتب .
- تضمين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحت وتضمن في مفاهيمها مجالات مشروعات التعلم الخدمي .
- إدخال مادة مشروعات التعلم الخدمي كمادة قائمة بذاتها من ضمن المواد التي تدرس في معاهد إعداد المعلمين وكذلك في كليات التربية الأساسية لما لها من الأهمية في إعداد الإنسان الوطني .

- 4- العمل على توعية أولياء أمور الطلبة من خلال إقامة اجتماع أولياء أمور الطلبة وحثهم على أهمية مجالات مشروعات التعلم الخدمي لخدمة المجتمع والوطن .
- 5- إقامة الدورات والندوات التدريبية لمدرسي علم الاحياء حول أهمية مجالات مشروعات التعلم الخدمي وذلك لإعداد جيل متكامل في جميع نواحي الحياة .

- المقترحات : Propositions

- واستكمالاً لما جاء في البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي :
- 1- تقويم كتب المرحلة الثانوية في ضوء مجالات مشروعات التعلم الخدمي .
- 2- بناء منهاج لمجالات مشروعات التعلم الخدمي في كتب علم الاحياء لكافة المراحل (رياض الأطفال ، المتوسطة ، الإعدادية) .
- 3- إدخال طرائق تدريسية حديثة تتضمن مجالات مشروعات التعلم الخدمي .
- 4- أهمية مجالات مشروعات التعلم الخدمي لما لها دور مهم في تنمية الوعي المجتمعي والوطني لدى الطلبة في كافة المراحل الدراسية .
- 5- حث الإشراف المتخصصين في طرح وتشجيع الكادر التدريسي لإبراز أهمية مشروعات التعلم الخدمي .
- 6- تحليل وتقويم محتوى الكتب والمناهج الأخرى لبقية المواد الدراسية ولباقي المراحل الدراسية في ضوء مجالات مشروعات التعلم الخدمي .

- المصادر العربية :

- 1- بحري ، منى يونس (2012) : المنهج التربوي (أسسه وتحليله) ، دار صفاء ، عمان ، الأردن.
- 2- بلوم ، بنيامين (1983) : نظام تصنيف الأهداف التربوية ، ترجمة محمد محمود الخوالدة وصادق إبراهيم عودة ، دار الشروق ، جدة .
- 3- حلاوة ، باسمية (2006) : القيم البيئية في كتب الجغرافية للمرحلة الابتدائية في البلاد العربية (سورية ، السعودية) ، دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق ، سورية .
- 4- خضر ، فخري (2013) : تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها .
- 5- خليل، محمد أبو الفتوح حامد (2011) : التقويم التربوي بين الواقع والمأمول ، الرياض ، مكتبة الشقري .
- 6- السلطان ، عبد العال محمود (1987) : مقدمة في منهجية تحليل المحتوى ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .
- 7- الشايب ، عبد الحافظ (2010) : أسس البحث التربوي ، ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .
- 8- شفيق ، محمد (2002) : البحث العلمي لإعداد البحوث العلمية ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية ، ط2 .
- 9- الشمري ، هدى علي جواد وسعدون محمود (2005) : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .
- 10- الضبع ، محمود (2006) : المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- 11- طعيمة ، رشدي أحمد (1987) : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه وأسس استخداماته ، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة .
- 12- طلافحة ، حامد (2013) : درجة توظيف معلمي التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد 35 ، العدد الثاني .

- 13- عبد الحميد ، محمد (2009) : تحليل المحتوى في بحوث الأعلام ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت .
- 14- عبد الرحمن ، أنور حسين (2007) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية ، عمان ، الأردن .
- 15- عبد الرحمن ، أنور حسين وعدنان حقي شهاب (2007) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، مطابع شركة الوفاق للطباعة ، بغداد .
- 16- عبيدات ، هاني (2018) : تطوير كتاب التربية الوطنية للصف العاشر في ضوء مشروعات التعلم المدني وقياس أثره في تنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية واتجاهات الطلبة نحوه (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن .
- 17- عتروس ، نبيل (2018) : تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في كتب التربية الوطنية لمرحلة التعليم المتوسط ، مجلة التواصل ، الصادرة عن جامعة باجي مختار ، العدد 50 .
- 18- عطية ، محسن علي (2010) : البحث العلمي في التربية (مناهجه ، أدواته ، وسائله الإحصائية) ، دار المناهج ، عمان ، الأردن .
- 19- علام ، صلاح الدين محمود (2003) : القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، ط2 ، القاهرة .
- 20- النعمة ، طه وصباح العجيلي (2004) : مدخل إلى علم النفس ، المجمع العلمي ، دائرة العلوم الإنسانية ، سلسلة مدخل إلى العلوم الإنسانية ، بغداد ، مطبعة المجمع العلمي .

- المصادر الأجنبية :

- 1- Burnet , J : Long and Horne , H (2006) : Service Learning for Counselors : Intergrating education training and the commity , Journal of Humanistic counseling Education and development .
- 2- Dockery . D (2012) : A guide to incorporating service learning into counselor education Retrieved form <http://counelingoutpilers.com/vistas/vistasll/Article.2012> .
- 3- Ebel , (1972) : Essentials of educational Measurement , New Jersey , prentice . Hall .
- 4- Elsasser , E. (2012) : Kids for alliterate community the lowa council for social studies Jounal , 24 (1) , 27 – 38 .
- 5- Gallagher , L: Panowski , E : Tarbell , K(2011) Faculty Guid to Service – Learning and Implementing service – Learning courses , The Experiential Learning Center University of colorado Denver .
- 6- Govekar , Mand Rish : M(2008) : Service Learning : Bring real . World education in to the B. School classroom Journal of education business , 83 (1) , 3 – 10 .
- 7- Kerppendroff , K.(1980) : Content analysis An Introduction to its methoddogy , Beverly Hills , CA : Sage : USA .
- 8- Lorain Country Commuity College (2015) : Service Learning Faculty Manual Elyria , Ohio : Service – Learning office Career . Service .
- 9- Prentice , M. (2008) : Service – Learning and civic enyament . A cademic O. usetions , 20 , 135 – 145 .
- 10- Stone , P. J and etal , (1966) : A computer Approach to content Analysis , New York .

- 11- Tomkovick , C : lesters : Flunker , L. and Wells , T. (2009) : Linking collegiate service learning to future volunteerism : Implications for nonprofit organizations Nonprofit Management and leadership , 19(1) , 3 – 26 .
- 12- Wade , R(2009) . Service Learning – Hand look of research in social studies educating New York : Routledge.